كيف نكسر قاعدة الحيطة والحذر.. في المؤتمر

جمال عبدالحميد

■ «مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن» كما يستشف من عنوانه بانه عبارة عن عرض وتسويق مالدينا من فرص استثمارية مغرية يسيل لها لعاب كل المستثمرين بدون استثناء.

من هنا تاتي أهمية هذا المؤتمر الذي تنظمه بلادنا بالتعاون مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي والمنعقد حالياً في العاصمة صنعاء.. والذي يمثل أيضاً امتداداً طبيعياً لمؤتمر المانحين الذي انعقد في لندن في نوفمبر من العام الماضي.. ومما لاشك فيه أن هناك اجماعاً شعبياً ورسمياً بأهمية هذا المؤتمر الذي وصفه البعض بالفرصة النادرة التي لاتعوض فيما البعض يعتبرونه منعطفاً جديداً في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين القطاع الخاص على المستوى المحلي والأجنبي.. وذهب البعض إلى اعتبار هذا المؤتمر وسيلة لتعزيز لغة التقارب بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي تحديداً وصولاً إلى انضمام اليمن إلى دول المجلس..وإذا كان هذا المؤتمر يمثل كل هذا وذاك.. فإنه أيضاً يعتبر منبراً مناسباً لاستعراض ومناقشة التطورات المتسارعة في الاقتصاد اليمني وخطط ومشاريع التنمية الجارية حالياً على قدم وساق في الساحة اليمنية.. كما أنه يمثل عنواناً بارزاً وخطوة ضرورية ومهمة لاستقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية التي من شأنها تسريع مسيرة التنمية وتوفير فرص العمل ومكافحة الفقر ورفع مستوى المعيشة وتحقيق أهداف خطة التنمية الخمسية للسنوات (٢٠٠٦-٢٠١٠م).

إذاً نحن أمام تظاهرة تنموية فريدة من نوعها هي بحاجة إلى فن العرض والتسويق المغري والجذاب لمجالات وفرص الاستثمارات الواسعة لعدد من القطاعات الأساسية القابلة للاستثمار في بلادنا مع الأخذ في الاعتبار قاعدة «الحيطة والحذر» التي يحتاط ويعمل بها كل المستثمرين وبقدر حاجتنا إلى فن العرض والتسويق بالقدر ذاته نحن بحاجة إلى توضيح الصورة المغلوطة وتصحيح تلك المعلومة الانطباعية التي يستقيها بعض المستثمرين من ما تنشره بعض الصحف الحزبية المزايدة وما ترسمه من صورة قاتمة للواقع الاستثماري في اليمن.. وكذا ما تبثه تلك المواقع الالكترونية المتعددة من سموم غير مسؤولة عن المناخات الاستثمارية غير المواتية كما يزعمون مما يخلق انطباعاً مخيفاً لدى كل المستثمرين..

وأخيراً نحن بحاجة إلى أن ينجح هذا المؤتمر في كسر قاعدة «رأس المال جبان» وذلك من خلال الشفافية والوضوح للفرص والمزايا والتسهيلات التي سوف تقدمها بلادنا للمستثمرين والفرص المتاحة والمناسبة والمثمرة لكل قطاع على حده..

بوضوح

الصومال حرب بالوكالة

ابن النيل

قبل أسابيع وفي زاوية مماثلة، تحمل عنوان «الصومال ياعرب»، كدت أصرخ ياعلى صوتي.. على أمل ان تحتل تطورات الاحداث في هذا البلد العربي الشقيق موقعها المستحق في صدارة اهتمامات أمته، على أهمية ماعداها من الهموم القومية الماثلة التي تشغل بال جميعنا، وان كان قد جرى ادراجها على قائمة أولويات المعنيين بالأمر في سائر بلداننا، دونما توصل الى صيغة توافقية لإنهاء بعضها على الأقل..

كان لابد إذاً.. وفي غيبة التحرك العربي المسئول والمفترض ازاء مقدمات ما آلت اليه الأوضاع في العاصمة الصومالية «مقديشو» ان تصل الأمور الى ماوصلت اليه، حيث المعارك الضارية والمدمرة التي نشهد وقائعها الميدانية الدامية في أيامنا هذه، ووحدهم بنو قومنا هناك.. هم الذين يتحملون تبعات تداعياتها المضنية، بفعل ما طرأ في الآونة الاخيرة من تدخل أطراف اقليمية بعينها.. وكأنما هي حرب بالوكالة كما يقولون..

فلقد تغيرت معادلة التناحر الصومالي -الصومالي، التي أدت الى احداث مقديشو المشار اليها في راهن الوقت، على ضراوة مانملسه بام أعيننا من شواهدها اليومية على شاشات فضائياتنا، دونما سبيل لايقافها، ولم تعد تلك الاطراف التي مهدت لاندلاعها هي - بحد ذاتها- التي تخوض غمار مواجهاتها القتالية في شوارع العاصمة الصومالية وضواحيها.

وفي اعتقادي ان هناك تواطؤاً دولياً صريحاً باتجاه هذا الذي حدث مؤخراً في الصومال، وهو ما لايسمح بتبرئة نظامنا الرسمي العربي ككل من حماقة التستر عليه، اللهم إلاّ إذا اعتبرنا أن هناك دولاً عربية من الدرجة الأولى، وأخرى من الدرجة الثانية، بمعنى ان هناك من بين بلدان أمتنا ماينبغي ان يحظى بكامل اهتمامنا، وما ينبغي الاكتفاء بمتابعة أحداثه من مقاعد المتفرجين.

فلماذا كل هذا الصمت المهين إزاء مايتعرض له صومالنا هذا؟!، هذا هو السؤال، وإلى حديث آخر.

بمناسبة مؤتمر الاستثمار

اليمن لوحة جميلة للانسجام

يتفق الجميع على أن أصعب بناء في الحياة بناء الإنسان وتأهيله وتدريبه على الانسجام السلمي مع الآخرين وجعله يتطلع على الدوام لمد جسوره الإنسانية باتجاه المجتمعات الأخرى..

ثامر عبدالله العاصمي

هكذا تراءى لنا اليمنيون الشعب والقائد حزمة واحدة من الاصرار على التميز والتحول إلى طاقة جبارة للعمل والإبداع، يرسمون معاً الوجه المتناسق للعربي الجديد في بلد العروبة والإيمان في مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار وقبله مؤتمر المانحين..

فالرئيس القائد علي عبدالله صالح اهتم ببناء الدولة الحديثة وقيادة المشروع النهضوي بثقة وعزيمة كبيرتين، ولم يقف الأمر به عند البنية التحتية والتطور العمراني الأفقي والرأسي بل جعل العمق الحيوي للمشروع النهضوي بناء الإنسان بما يتناسب وبناء الدولة الحديثة وجعله قادراً على الدخول في شراكة متكافئة وتنافس مثمر مع العالم.

واليمنيون اليوم استطاعوا أن يصنعوا النموذج المغاير شكلاً ومضموناً حيث أخذ الحراك الاقتصادي في المجتمع اليمني يزاوج بين الاستثمارات العربية والأجنبية في مناخ سلمي مؤسس على وعي اجتماعي مناصر لقضايا التنمية وعلى رابطة المنافع الاقتصادية انطلاقاً من أن المجتمع المحلي هو مكان تنفيذ تلك الاستثمارات والتي تصب في خدمة الإنسان ورفاهية عيشه.

إنها لوحة جديدة رائعة أبدعها اليمنيون مع قائدهم تزداد تعاطياً يوماً بعد يوم مع كل جديد.. لوحة تربط بين المشروع النهضوي للرئيس القائد وطموح شعبه في تناغم عجيب وفرز ذكي لكل فرص الاستثمار المتاحة وبما يعزز من الثقة ويقوي دور المستثمرين المحليين والعرب والأجانب في خدمة المشروع النهضوي للمجتمع اليمني وتوجيه تيارات الحركة الاستثمارية إلى اليمن السعيد حيث الطبيعة العذراء والتركة الحضارية المشيدة والثقافة الشفاهية المتآلفة في إطار منتج يمني خصوصي وفريد والذي من خلاله يمكن أن تقدم مزايا وفرص أكثر نفعاً فيما يتعلق بقضايا التكامل والشراكة الاقتصادية بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وكذا بقية دول العالم وفتح المجال واسعاً لعملية التنسيق وتبادل المعلومات برؤى متجددة ترتكز على قاعدة التوافق والانسجام وتعزيز روح الإخاء وحسن الجوار بصورة تجسد واحدية الانتماء القومي.

وفي خضم تلك المشاهد ستظل اليمن تتجدد محبةً ووداً في عهد ربان الخير والمحبة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- وتواصلاً حيوياً مع أشقائها وبحكم موقعها الجغرافي المهم وكثافتها السكانية ومواردها الطبيعية المتنوعة التي تشكل في مجملها عمقاً استراتيجياً لمنطقة شبه الجزيرة العربية.

الاستثمارات والتنمية الاقتصادية

يتوقف تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية إلى حد كبير على قدرة الاقتصاد الوطني في تهيئة وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ الاستثمارات المطلوبة، وهناك مصدران لتمويل البرامج والمشاريع الاستثمارية:

١- المدخرات المحلية سواءً أكانت استثمارات قطاع الأعمال أو القطاع العائلي أو استثمارات القطاع الحكومي.

٢- الموارد الأجنبية لتمويل الاستثمارات والتي تتمثل بالقروض وأيضاً من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية بشكل مباشر إلى الاقتصاد الوطني.. وبانعقاد مؤتمر لندن للمانحين فإن ذلك يعتبر أول خطوة في اتجاه بناء اقتصاد وطني قوي وحديث، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية المستديمة إلى تحقيق المعدلات التي تؤدي إلى تحسن في مستوى معيشة المواطنين، وضمان توفير فرص العمل وبالتالي التخفيف من البطالة إلى درجات معقولة ومقبولة تستطيع الحكومة من خلال سياساتها السيطرة عليها والتخفيف من حدة الفقر، وكذلك إلى الاستقرار الاقتصادي بحيث لايكون هناك كثير من التذبذبات في الدورة الاقتصادية.

د. ابتسام راشد الهويدي

ويعول اليمن على الوفاء بالالتزامات المالية التي تعهد بها شركاء التنمية وخاصة الالتزامات المالية التي قدمتها دول مجلس التعاون الخليجي والتي تقارب نصف هذه الالتزامات، واليوم وبانعقاد مؤتمر الفرص الاستثمارية في اليمن وتقديم الحكومة دراسات الجدوى لمشاريع في مختلف القطاعات الاقتصادية وخاصة في القطاعات الاقتصادية الواعدة، والتي سوف يعول عليها في تحقيق معدلات نمو داخل هذه القطاعات ومن ثم تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع يؤدي إلى تحسن ملحوظ في المستوى المعيشي لغالبية السكان، فاليمنيون اليوم يعولون كثيراً على نجاح هذا المؤتمر وبالتالي تنفيذ الجزء الأكبر من المشاريع الاستثمارية في الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتخفيف من الفقر (٢٠٠٦-٢٠١٠م) ويأمل الجميع أن يكون الوضع الاقتصادي بحلول نهاية هذه الخطة أفضل مما هو عليه اليوم.. واليوم أمام الحكومة مهام جسيمة تتمثل في قدرة الحكومة على تنفيذ المشاريع التي تم تغطيتها في مؤتمر لندن وكذا تأهيل الاقتصاد اليمني بحيث يستوعب الموارد التي ستتاح والاستفادة الكاملة منها.

إن تحقيق الأهداف المنشودة في الخطة الخمسية الثالثة يتطلب من الحكومة التعامل مع المشكلات الأساسية التي يعاني منها الاقتصاد اليمني من خلال مواصلة برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي، وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وذلك لرفع معدل النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي.

ورغم أن هناك استقراراً اقتصادياً نسبياً إلاّ أن تحقيق نمو اقتصادي مضطرد- وكما هو مخطط له بحيث يتجاوز ٨٪ سنوياً من أجل إحداث تحسن ملموس في المستوى المعيشي لغالبية السكان- يتطلب اصلاحات إضافية تستهدف أساساً توفير بيئة مهيأة وجاذبة لاستثمارات القطاع الخاص والذي يعتبر المؤهل لخلق فرص عمل، فهناك إصلاحات قد تمت على مدى عقد من الزمن متمثلة في تحرير التجارة، وبيع المؤسسات الحكومية العامة التي تلحق بها خسائر سنوية للقطاع الخاص، وهذه الإصلاحات هي مكملة لسياسات الاستقرار الاقتصادي كما انها تسهل نمو القطاع الخاص.

في فتنة الحوثي بصعدة

يحاول الشيطان قدر طاقته الشريرة ان يتعرض للأمة المؤمنة، من حين إلى آخر ليوجد في حصنها ثغرة، او يحفر أمام أقدامها حفرة، فإن استجابت لوسوسته ولم تنتبه الى خديعته أوقعها في فتنة، فذاقت وبال أمرها، وكان عاقبة امرها خسرا.

د.علوي عبدالله طاهر

والله سبحانه وتعالى يحذر أمة الاسلام من مخاطر التعرض للفتنة وذلك في قوله تعالى : «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب» (الانفال ٢٥)، أي احفظوا أنفسكم وصونوا بنيانكم من التعرض للفتنة التي قد تبدأ صغيرة او مستورة، ثم تتزايد وتتوارد وتتعاظم، ومعظم النار من مستصغر الشرر.. وإذا الفتنة يتسع خرقها على الراقع، وإذا لم يتم إيقافها صيّرت الديار بلاقع، فهي حينئذ تعم وتجمع فتصيب الفاسد والصالح، أما الفاسد فلأنه سعى الى الفتنة واراد بها الشر والخلل، وأما الصالح فلأنه سكت عن مقاومة الفتنة، ولم يعاون في القضاء عليها وعلى أسبابها وبواعثها.

والله تعالى أمر المؤمنين ان لايقروا المنكر بينهم او يسكتوا عليه حتى لايعمهم الله بعذاب من عنده، ولذلك قال في ختام الآية السابقة «واعلموا ان الله شديد العقاب» (الانفال٢٥)، وهذا تهديد ووعيد من رب العزة والجبروت للأمة اذا تركت عقارب الفتنة تسعى بين ظهرانيها ولم تبادر بعلاجها.. ولذلك دعانا ربنا إلى ان نقول داعين راجين منه : «ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم» (الممتحنة،٥)..

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ من فتنة المحيا وفتنة الممات، ومن فتنة المسيح الدجال.

وقد جاء في الأثر : «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها».. ولقد حذر القرآن الكريم من خطر المفسدين الذين يخادعون ويقولون مالايفعلون : «وإذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون» (البقرة، ١١).. هم اولئك الذين يعملون على اثارة البلبلة والخلل ويسارعون الى التفريق والتمزيق في المجتمع طلباً لمغنم رخيص أو مارب خسيس.

وبعد.. ان واقع أمتنا الراهن تفوح منه روائح الفتن المتعددة سواء في العراق او في لبنان او في اليمن او فلسطين او في غيرها، وكلها أتت بفعل التدخل الدولي..

وفي بلادنا أطلت علينا فتنة الحوثي بصعدة والتي إن تركناها تستفحل فإنها قد تأكل الأخضر واليابس، لذا لابد من العمل الجاد والحازم على إيقافها، حفاظاً على الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع، ولابد ان تتضافر جهود المخلصين جميعاً لإيقاف هذه الفتنة بكل الوسائل والطرق، اذ لايجوز السماح لأي عابث ان يعبث بأمن المجتمع او الاضرار باستقراره مهما كانت قوته ومهما كانت مبرراته.

ان مايجري في صعدة حالياً ناجم عن التوعية الخاطئة لبعض الشباب، وناجم كذلك عن فهم خاطئ للدين، وناجم عن تبني بعض شبابنا لأفكار مضللة ومفاهيم بعيدة عن صفاء الاسلام ونقائه.. لذلك لابد من تعاون المجتمع بكل فئاته على إيقاف تلك الفتنة، ولايجوز التهاون مع مثيريها إذا لم يعودوا الى طريق الحق والهداية.. والله تعالى يقول في هؤلاء وأمثالهم من الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات :«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً عظيماً» (الأحزاب ٥٨).

من «رامبو» في فيتنام إلى «بوش» في العراق!!

شرف الاموي

‹ مرت شعوب الأرض المختلفة بأحداث وتجارب مريرة خلال تاريخها. خلفت أضراراً وكوارث هائلة. أغلبها كانت بفعل الانسان وتصرفاته الهوجاء واستخدامه للقوة المفرطة. وقد عملت معظم الشعوب على استخلاص الدروس والاستفادة من تلك التجارب ساعدها في ذلك ظهور نوع جديد من العلاقات فيما بين الدول مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

في الوقت الذي ظلت فيه قوى معينة تمارس الأساليب القديمة في التسلط والهيمنة تحت مبررات وشعارات متنوعة، ولا تعنيها أحداث وتجارب التاريخ بقدرما يعنيها الوصول الى غاياتها ومهما كانت الوسيلة لذلك أو ثمن استخدامها، يدفعها لهذا السلوك غرور القوة وتطرف النخب الحاكمة فيها وبصماتها واضحة ومتعددة في هذا المجال.

فبحجة ايقاف المد الشيوعي، أثناء صراع القطبين الشرقي والغربي تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في النزاع الفيتنامي واستخدمت فيها كل ما هو جديد من الأسلحة والعتاد العسكري أدى الى تدمير مدن وقرى بكاملها خاصة في الاقليم الشمالي من فيتنام، غير أن الأمور لم تجر كما أراد وخطط لها الأمريكان عندما قرروا اقحام انفسهم في ذلك النزاع.. فقد تمكن مقاتلو الفيتكونغ الفيتنامي من إلحاق الهزيمة بالجيش الأمريكي من خلال الخسائر الكبيرة في الأرواح والمعدات، لطخت صورة واشنطن أمام العالم وأحدثت هزات عنيفة في الداخل الأمريكي على المستويين الشعبي والرسمي وأطاحت برأس الادارة الأمريكية وقتها.

وفي محاولة لرد اعتبار المؤسسة العسكرية وإعادة الثقة للجندي وبتمويل من المركب الصناعي العسكري أنتجت السينما في هوليود سلسلة من الافلام تتناول تلك الحرب وطبعاً بطريقة مخالفة تماماً لما جرى في سهول وقرى فيتنام، من هذه الافلام ما عرف بأفلام «رامبو» المقاتل الخارق وقدرته على تدمير وإبادة ما يصادفه من قوات العدو ولعبت الخداع السينمائية والاخراج المتميز دوراً كبيراً في رواج تلك الأفلام والتي يشكل الساسة وصناع القرار في امريكا جزءاً مهماً في جمهور مشاهديها لكونها أوحت مع عوامل أخرى وفي إطار نفس السياسة الى تكرار التدخلات العسكرية في نزعات دولية أخرى وفي مناطق متفرقة من العالم الحقت خسائر جديدة بقوات التدخل الأمريكية كما حصل في لبنان والصومال وغيرها.

وعلى نفس الصعيد فالواضح أن الرئيس بوش كان ولايزال أكثر من غيره شغفاً في متابعة أفلام «رامبو» ومن شدة اعجابه بشخصية البطل تمنى لو أنه قام بذلك الدور، وهو ما تظهره حركاته وتعبيراته أمام عدسات التلفزة، إذ وبمجرد ما حدث في الـ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م، لم يتردد في الافصاح عما يختزنه من مشاعر وبالذات تجاه شعوب معينة.. وقال بصراحة وعلى الملأ مبشراً بعهد جديد من الحروب الصليبية معطياً الاشارة لجيشه بالانطلاق نحو افغانستان ليدمر ما لم تطله الحروب الدائرة هناك من عقود من الزمن، ورغم الاطاحة بنظام طالبان، لم يتمكن الجيش الأمريكي وبقية القوات من حلف الناتو من القضاء على هذه الحركة أو الامساك بقيادة تنظيم القاعدة مع كل هذه المعارك العسكرية المتواصلة واستخدام الأسلحة الذكية طيلة السنوات السابقة والتي أضافت ماسي وويلات للشعب الافغاني وتجربة دامية تلحق بصفحات التاريخ.

ولم يكن استعراض القوة في افغانستان كافياً لارضاء غرور السيد بوش تحت شعار محاربة الارهاب، فهذه المرة على أساس مبرر جديد وشعار آخر قرر بوش غزو العراق لنزع أسلحته ذات الدمار الشامل وإصدار التعليمات بضرورة عرض أفلام «رامبو» في استراحات الجنود، وبعد اربع سنوات من الاحتلال وهذه الفضائع وجرائم التطهير والابادة الطائفية، وتهجير الملايين من أبناء الشعب والتدمير على طريقة هولاكو ورامبو، تتعالى التصريحات من داخل الادارة الأمريكية مفادها أن قرار الدخول الى العراق تم بناء على معلومات استخبارتية خاطئة، والحقيقة عكس ذلك تماماً لأن أركان هذه الادارة بمن فيهم الرأس الكبير كان على علم تام بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل وفقاً لتقارير لجان التفتيش عن الأسلحة ومصادرهم الأخرى.. وما الهدف من هذه التصريحات سوى ترويج أعذار يرى فيها البيت الأبيض إمكانية تبرير ما جرى وما يحدث حالياً في بلاد الرافدين على إثر الاستياء الدولي من حرب العراق هذه وتداعياتها على المنطقة والعالم.. وبطريقة غير مباشرة يفهم منها طلب المساعدة لتهدئة الأوضاع وخروج الأمريكان من هذا المأزق كما أن بوش وقبل أشهر من الآن حذر دولاً عربية محددة من عواقب ارهابية إن هي لم تسارع في تقديم العون لإنجاح خطته الأمنية الحديثة في العراق.

والأكيد في هذا السياق أن الجيش الأمريكي المحتل يعاني صعوبات كثيرة ولا تعبر مصادره وأرقام البنتاجون المتوالية بشأن أعداد وضحاياه من القتلى والجرحى عن الأعداد الحقيقية اطلاقاً وجميع هذه المعطيات وغيرها أدت الى احتدام الخلاف مؤخراً بين البيت الأبيض والكونجرس فيما يتعلق بتمويل تكاليف القوات الأمريكية في العراق وتحديد جدول زمني لانسحابها، ويبقى أن نتساءل هنا عن تلك التصورات التي سادت وقت اتخاذ قرار الغزو؟

فمن الواضح أن السيد بوش ومن منطلق رفع شعار التحرير والحرية تصور أن قواته ستستقبل بباقات الورد وعلب البسكويت، وعلى أن مسألة اسقاط النظام واقامة نظام بديل «نموذج» لن يستغرق الكثير من الوقت يتم بعدها التفرغ لأنظمة وشعوب أخرى في المنطقة وتعميم ذلك النموذج.. وغابت عنه عوامل ومعطيات عدة ستفرض نفسها في هذا المنوال.. منها عامل العقيدة والوطن وواجب أبنائه في مقاومة الاحتلال، وكذا عامل الخطر الذي سيشكله الاحتلال الأمريكي للعراق على الأنظمة والشعوب المجاورة وبالذات على سوريا وايران واحتمال قيامها بأدوار معينة تدرأ عنهما هذا الخطر والوقوف في وجه المخططات والمشاريع الأمريكية، نظراً لطبيعة علاقتهما بواشنطن والتحالف الوثيق بينهما، بالاضافة الى الامتعاض المتزايد لدى شعوب المنطقة جراء السياسة الأمريكية المنحازة دوماً الى جانب اسرائيل في صراعها مع العرب كما أن المستر بوش ورفاقه في الادارة الأمريكية من صقور وحمائم لم يتنبهوا الى عواقب تسليم السلطة في العراق الى طائفة دون سواها وما سيترتب على قرار حل الجيش العراقي السابق وانشاء هيئة لاجتثاث البعث..وعلى كل فإن مسار الأحداث في العراق يشير الى أن الاحتلال سيدفع ثمناً باهضاً ويؤكد أيضاً على حقيقة حدوث تجربة ماساوية أخرى ستضاف الى أحداث وتجارب التاريخ المريرة.